سيميائية العنوان في ديوان الشاعر الليبي (فوزي الشلوي)

د. أمنة محمد الطويل
كلية التربية الزاوية – جامعة الزاوية

مُدخل:

اهتمت السيميائية الحديثة بدراسة الإطار الذي يحيط بالنص، كالعنوان ، والإهداء، والرسومات التوضيحية، والمقابسات، وافتتاحيات الفصول ونحوها.

وحظي العنوان أكثر من غيره بأوفر الانتباه لاسيما في الخطاب الحديث والمعاصر.

وقد انصب اهتما م النقاد على العنوان أكثر من غيره من عتبات النص؛ لأنه يُعد أهم العتبات ، فهو بمنزلة المفتاح للدخول إلى عالم النص، وذو طبيعة مرجعية؛ لأنه يُحيل إليه.

والنص والعنوان متفاعلان؛ فعن طريق العنوان تتجلى جوانب أساسية أو مجموعة من الدلالات المركزية للنص، والعلاقة بين العنوان والنص ليست دائماً سهلة الرصد والتبين والحصر، ولعل ذلك يرجع إلى تعدد وظائف العنوان واختلافها من نص إلى آخر، فهو يكون إرشادا، أواختصارا، أو إيضاحاً، وفي أحيانٍ كثيرة يكون إغراء، وهذه العلاقة معقدة ومتشابكة، ويصعب في بعض النصوص الوصول إلى شكلها وتحديدها، ومع ذلك لابد من القول: إن العنوان عتبة مهمة لفتح مغاليق النصوص الأدبية لاسيما الشعرية، واستكشاف أعماقها وسبر أغوارها الداخلية، وتفسيرها، وتأويلها، والإحاطة الكلية بكل جوانبها، وذلك عن طريق الإلمام بجميع تفصيلاتها البنيوية المجاورة، من الداخل والخارج، التي تشكل عمومية النص ومدلوليته الإنتاجية والتقابلية، وعتبات النصوص الأدبية هي نصوص موازية للنص ولها وظيفتان رئيسيتان هما:

1_ وظيفة تعينيه: تتمثل في وضع عنوان يُعرف به العمل الأدبي (النص) ويميزه عن غيره من الأعمال (النصوص الأخرى) سواء أكانت شعرية أم نثرية.

2_ وظيفة تداولية: تكمن في استقطاب القارئ، أو استغوائه.

وعنوان أي عمل أدبي مرتبط بمضمونه، فإذا ابتعد عنه يُصاب النص بالفشل. فارتباط العمل الأدبي بالمضمون يخلق حالة إيجابية عند القارئ أو السامع.

وفي هذا البحث الذي حمل عنوان: (سيميائية العنوان في ديوان تليقين بفوضى محرابي) للشاعر الليبي فوزي الشلوي، حاولت استجلاء واستكناه العلاقة بين عنوان الديوان وعناوين القصائد فيه، وبين عناوين القصائد ومضامينها، وقد وضع الشاعر لديوانه عنواناً جذاباً لافتاً يغري القارئ ويخلق عنده حالة من الترقب لمعرفة ما فيه من مضامين، وقد طرحتُ في هذا البحث مجموعة من التساؤلات المهمة وفي خاطري الإجابة عنها.

مثل: هل العنوان مفتاح للنص؟ وهل مأخوذ من المادة النصية؟ أم جاء محض صدفة من المؤلف أي بطريقة اعتباطية؟ ثم ما نوع الدلالات التي يحملها؟ ثم كيف تتم عملية تأويله؟ ومم يتكون من جملة أسمية أم فعلية؟ وهل عناوين القصائد تمثل دلالات ممتدة إلى مضامينها؟ أم أنها مجرد اسم لمُسمى الغرض منه التسمية فحسب؟ ما هي الأبعاد الدلالية لعناوين قصائد الشلوي وكيف ارتبط العنوان الرئيسي للديوان بالعناوين الأخرى لباقي القصائد؟ وغيرها من التساؤلات .

تمهيد:

كُثر هم الشعراء في ليبيا، ولكن قلة منهم حظيت باهتمام النقاد العرب.

ولعلي لا أبالغ إذا قلت: إن حقهم مهضوم في مسيرة الأدب العربي لاسيما المعاصر، ولا شك أن لهذا أسباباً كثيرة، لا مجال هنا لبحثها،أورصد الأسباب وراء هذا التعتيم، وهذا الديوان موضوع البحث واحد من الأعمال الأدبية المميزة ، ونصوصه الشعرية رائعة، تستحق الدراسة والبحث في رأيي.

التعريف بالشاعر فوزي الشلوي:

هو شاعر يأخذك في قصيدة الحلم بوطن خالي من الوجع والألم، فهو يحس بألم شديد على وطنه ليبيا، والوطن العربي كافة، هذا الألم الذي يعصر قلبه بسبب تشظي الوطن وضياعه يفوق ألم الحب والعشق الذي عبر عنه في أغلب قصائده، ولعله يرى أن الوطن أنثى والأنثى هي الوطن[1].

والشاعر اسمه: فوزي على الشلوي، مواليد قرية الأبرق لسنة 1967م، التي تقع وسط الجبل الأخضر وتتبع بلدية درنة.

عاش في هذه القرية الجميلة من قرى الجبل ، فأعطته من روحها الطاهرة وخضرتها الجميلة، فطبعت قلبه وروحه بحب الوطن الغالي الذي ظهر في جل قصائده، مع الكثير من الحرقة والخوف على ضياعه، وطبعت مشاعره بروح القومية العربية التي فاحت من قصائده، لا سيما وهو يقرأ الفاتحة على روح العرب في قصيدة من أروع قصائد الديوان.

والشاعر رجل مثقف معاصر للحداثة، حاصل على بكالوريوس في (التخطيط والإدارة) من جامعة قاريونس الليبية، ومتحصل على ماجستير في (التنمية البشرية) جامعة وادي النيل في السودان.

نشر انتاجه الأدبي في عدة مجلات وصحف إلكترونية مثل: صحيفة فسانيا، وبرنيق، وبلد الطيوب، حضر العديد من الملتقيات الشعرية منها: تدشين انطلاق الاتحاد العالمي للشعراء والمبدعين العرب في مدينة (بلقاس) بدلتا مصر، وقد شارك بقصيدة من أروع قصائده بعنوان (مواطن من أخر درجة) وفيها غنى عشق الوطن وبكى وجع الحدود الوهمية التي صنعها الاستعمار؛ ليفرق أبناء الوطن العربي الواحد وكان ذلك في 16 مارس 2013م.

وعن الشاعر ونتاجه الأدبي كُتبت بعض المقالات على شبكات التواصل الاجتماعي منها: ما كتبه صالح جبار خلفاوي (كاتب من العراق) تحت عنوان (قراءات لنصوص ليبية– رضا جبران، غالية الذرعاني، علي البهلول، على الجعكي، مريم الأحرش، نجاة الهمالي، فوزي الشلوي، فاطمة حميد العويمري).

ومن أهم الكتابات النقدية حول شعر الشلوي ما كتبه الناقد الليبي (علي جمعة اسبيق) تحت عنوان: (قراءات نقدية في شعر الشاعرة غادة لبشاري والشاعر فوزي علي الشلوي).

وقد شارك الشاعر في عدة أمسيات شعرية بمدينة بنغازي والبيضاء الليبيتين وكذا في مدينة الأسكندرية بمصر.

وله ديوان واحد مطبوع وهو موضوع هذا البحث (تلقين بفوضى محرابي) وهذا عنوان لواحدة من أهم قصائد الديوان مم يُسمى (قصيدة الديوان) إن صح هذا التعبير، وقد ذكر الشاعر أنه كتب الشعر مُذ كان صغيراً، وقد نشر الديوان بمعرض القاهرة الدولي عام

2019م يقول الشاعر في مقدمة ديوانه: "لو لم أكن فوضوياً... لكان هذا الديوان هو العاشر ربما في مسيرتي الشعرية، الفوضى كانت دائماً جزءاً مني.. فوضى المكان.. فوضى المشاعر والأحاسيس.. فوضى الصراخ.. ولذا اخترت عنوان هذا الديوان بكثير من الفوضى أيضاً... ربما هذه المرة هي فوضى مرتبة قليلاً[2].

موضوعات الديوان:

من خلال استقراء الديوان يمكن القول: إن موضوعاته لم تكن متنوعة ومتعددة الأغراض فقد سيطر عليه موضوعان مهمان هما: الحديث عن الوطن والحديث عن العواطف الإنسانية بكل أشكالها، بل الحب الذي يجمع رجل وامرأة بكل عنفوانه وتناقضاته وغضبه وأحلامه وهواجسه وإسفافهوشموخه وعنفوانه، وكثيراً ما اختلط حديث القلب وأوجاعه في صدر الشاعر بأوجاع الوطن الذي ظهر في قصائده باعتباره هاجسه الأكبر.

يقول في قصيدته بعنوان (الحب في زمن الموت)

أحبُك كثيراً.. ولَكِنْ !!
في زمن المْوت
يُصْبحُ الحُبُ ترفاً وابْتِذالْ
فَحين تموُتُ الأوطانُ .. يا حَبِيبتَي
تُخْذَلُ كُلُّ النِّسَاءِ
ويَسْقُط كُلّ الرّجَالْ[3]

وفي قصيدته (الفاتحة على روح العرب) ، حاكى الوجع العربي، ورثى الأمجاد الضائعة، والشرف المسلوب يقول:

لماذا صارت أرضُنا تُنكِرُنا..
هلْ لأنّنا أصبحنا
بِلَا نخوةٍ..
ولا غضبْ
علمونا كيف نقتلُ بعضنا..

ونُهجِّرُ بعْضناَ..
هكذا.. هكذا..
بِلَا أيّ سبَبْ
يقولُ ابني..
لِمَ أنتَ صَامِتُ يا أبي..
على الأقلْ
اقرأ الفاتحةَ معِي على أمّةِ العربْ[4]

وفي قصيدة (المطاردون) .

تكلم عن الغربة في وطن يملؤه البؤس والشقاء والهموم التي تقتل أحلام البسطاء والمساكين.

يقول:

مُزْدَحِمَةٌ هذِي الْشَّوارِعُ..
بِهُمُوم البُسَطَاءِ
مَا أصْعَبَ أنْ لا تَعْرِفُ مَاذَا تَنْتَظِرُ !!
لِحْيَتُكَ تُهْمةٌ صَرِيحَةٌ
وَربْطَةُ عُنْقِكَ جَرِيمَةٌ قَبِيحَةٌ
غَدَاً سَيَصْلبُونَكَ
سيرمُونَ ما تَبَقّىَ مِنكَ
طَعَاماً لأسْمَاكِ البَحر[5]

وفي قصيدته (أنا وصديقتي) اختلط الحديث عن الحب بالحديث عن الوطن المكلوم ، الذي سيطر عليه المجرمون والقتلة وتجار السلام، وسكنته العفاريت.

يقول:

تَحَدَّثْناَ..
عن الأَطْفَالِ الَّذِينَ مَاتُوا..

وعن الغاباتِ الَّتي احْترقتْ..
وعن الأوطانِ الَّتِي ..
صَارَتْ رُكَامْ..
.. أخبرتنِي..
عَن المُطَارَدِينَ
وعَنِ الْقَتَلَةِ المُجْرِمِينَ..
وكَيْف أصبحُوا فِي لَحْظَةٍ.. تُجَّارَ سَلاَمْ
وأخْبَرْتُهَا..
كَيْفَ سَكَنَتْ الْعَفَارِيتُ لَيْلَنَا
وكَيْفَ أصْبَحَ..
كُلَّ هُدُوءِناَ ضجيجٌ .. وزُحَامْ.(6)

ويزال الشاعر يملؤه حزنٌ على وطن ضاع ؛ لأن كل واحد من أبنائه يرى نفسه أجدر به من إخوته، وبأن الوطن له وحده، ويرفض شريكه من أخوته، والوطن يئن وجعاً وتثقله الهموم، ولا مجيب يقول في قصيدته: (عنق الزجاجة).

مُحاصَرُون..
بِوَطنٍ يَمُوتُ كُلَّ لحْظةٍ
انتِحارَاً !! واخْتِيَارَاً
لا عِلَلْ ..
اللعبةُ صَارتْ أنْتَ .. وأنَاَ
ومَا كُنا نحْمِلُ
منْ مَبَادئ .. ومُثُلْ
مَنْ يُخْرِجُناَ مِنْ عُنْقِ الزُجَاجَةِ..
وقَدْ وَلَّى..
زَمَنُ الأَنْبياءِ.. والْرُسُلْ(7)

ويظل الشاعر في أغلب قصائده يئن لأنين الوطن الذي حمله في قلبه هاجساً لا يفارقه في حلم ولا يقظة.

يقول في قصيدته: (ومازال القلب طفلا)

أمْضَيتَ الْعُمْرَ..

تَنَامُ كَطِفْلٍ يَحْلَمُ بِلُعْبَةٍ اسْمُهَا الْوَطَنُ..

وتَصْحُو..

لِتُصَلي عَلَيهِ صَلَاةَ الغَائِبِ[8] !!

ومع هذا الشعور بالانهزام الذي يسيطر على الشاعر وغيره من المثقفين العرب في زمن التفكك والشتات والفرقة، يصبح الشاعر وشعره سلعة تباع في مزاد علني، لا يفتحه أحد ولا يعبأ به تجار الأوطان والإنسان.

يقول في قصيدته: (شاعٌر برسم البيع)

يُقْرَعُ الْجَرَسُ..

انْتِبَاهٌ..

ويَبْدَأ المُنَادِي عَلَى الْمَزَادِ!!

وتَدُورُ الأَعْيُنُ الْمُتَفَحِصَةُ

فِي الْجَسَدِ النحِيلِ

خَصْلَةٌ بَيْضَاءَ..

تُزَيّنُ لَيْلَ الْشَعْرِ الْمُتَبَقّي..

عَيْنَانِ مُرْهَقَتَانِ مِنَ الْسَّهَرِ

قَلبٌ يَحْمِلُ نَكَبَاتِ وَطَن

لِسَانٌ تَكَسَّرَت فَوْقَهُ أَلفُ قَصِيدَةٍ

مَن يَبْدأُ الْمَزَادِ[9]

ومع كل هذا الوجع والألم لا يملك الشاعر إلا أن يطلق صرخة مدوية على وطن يطعن الموتُ كل شيء فيه ، يقول في قصيدته: (الصرخة)

وطَاحُونَةُ الْمُوتِ لا تَتَوقَّف
وبَعْدُكَ تُغَرِّدُ
خَارِجَ قَوَانينِ السِّرْبِ!!!
أُصْرُخْ..
قُلْ شَيئاً..
انْفَجِرْ يا أَنْتَ..(10)

ولكن رغم الصراخ والوجع والرحى التي تدور وتطحن كل شيء في هذا الوطن المجروح، يبقى هو المعشوق الأكبر للشاعر يجري في عروقه وكأنه الدم.

يقول في قصيدة: (الرحى)

أيُّهَا الْوَطَنُ المُهَاجِرُ فِي دَمِي
مَنْ نَصَّبَكَ عَلِينَا..
رَحَى تَطْحَنُنَا كُلَّ يَومٍ
ولا قَدَرَ يُنْجِينَا مِنْ عِشْقِكَ!!
ونُواصِلُ كِتَابةَ الْقَصَائِدِ..
لِشَوَارِعِكَ الْحَزِينَةِ..
لِسَاحَاتِكَ المُرْتَعِشَةِ..
لِمُدُنِكَ الْمُتَنَاحِرَةِ.
ونَمَرُ جَمِيعاً .. مِنْ فَتْحَةِ الرَّحَى
كَي تَطْحَنُنَا أَكْثَرَ..
عِشْقَاً..
وَجَعاً ..
صَبْرَاً ..
وتَنْثُرُنَا فِيسَمَائِكَ..(11)

ذلك ما قاله الشاعر عن الوطن، أما حديثه عن المرأة والذي شكل أغلب قصائده ، فهو حديثٌ متنوع غنىٌ بدلالات وإيحاءات كثيرة، فالمرأة ومشاعره تجاهها حاضرة في أغلب قصائد الديوان، ابتداء من القصيدة التي سُمى الديوان على عنوانها (تلقين بفوضى محرابي) والتي اختلط فيها الحديث عن الحب بالحديث عن الإحساس بالوجع من خسارة الأوطان العربية واحد تلو الآخر، من بغداد التي اكتسحها مغول العصر ، إلى دمشق التي أشعل كسرى فوق منبر مسجدها الأموي نار المجوس، إلى بيروت التي صارت ضاحية في طهران ، إلى القدس التي صارت كلها حائط المبكى لليهود.

يقول:في قصيدته (تليقين – بفوضى محرابي)

تَعالَي..
فاللّيلةُ سَتُحدِثُنا شهر زاد..
عَنْ بغداد..
وكَيْفَ اكْتَسَحَهَا مَغُولُ العَصْرِ!!..
وكَيْفَ أشَعلَ كِسرَى ..
فَوْقَ مِنْبَرِ المَسْجِدِ الأَمَويّ..
نَارَ المَجُوسِ!!..
اللّيلةُ سَتُخْبِرُنَا عَنْ بيرُوت..
وكَيْفَ صَارتْ ضَاحِيةً فِي طَهران..
وكَيْفَ أَصبحتْ_كُلَّ الْقُدْسِ..
هِي الْحَائِطُ..
وهِي الْمَبْكىَ..
وكَيْفَ تَلَاشَتْ مِنْ خَارِطَةِ الْوَطَنِ..
مُدُنٌ .. وسَاحَاتٌ!!..
تَعالي..
فعَيْنَاكِ..

تَلِيقُ كثيراً بِفوضَىَ مِحرَابِي
وأخبرِينِي
كَيْفَ سَتُرتِبِينَ كُلَّ هَذا الوجَعِ
كَيْفَسَتُلمْلِينَ هَذَا الْتَشَظّي[12].

وانتقالاً إلى أغلب القصائد التي تكاد تكون مناصفة بين القصائد الوطنية والعاطفية هناك القليل من القصائد التي تحكي موضوعات أخرى مثل: قصيدته (أميرة النساء) التي تكلم فيها عن أمه.

وقد تنوع شكل المرأة وشعوره تجاهها من قصيدة إلى أخرى، فهو مرة يتحدث عن حب عبثي لا يعبأ إلا بحوار الجسد الذي سيطر عليه في رأيي شيء من الابتذال والإسفاف في المشاعر ،كما في قصيدته: (أنا وأنت وهذا اللاشيء) ومرة أخرى حبيبته هي امرأة أسطورية مغرورة لا وجود لمثلها كما في قصيدته (امرأة أسطورية أنا) وفيها حاكى غرور المرأة المحبة وتقمص مشاعرها.

وفي مرة ثالثة هو في ذمة الحب يعيش في محرابه، ولا يخرج منه أبداً كما في قصيدته (أنا في ذمة الحب).

وإذا تظاهر بالحب فهو كاذب لا محالة ؛ لأنه يحب إلى درجة لا يمكن وصفها ، فهو يتنفس عشقاً ويجري الحب في دمه.

يقول:

قولوا ما شِئتم عنِّي..
فأنا..
وهبتنِي أُمِّي فِي ذِمَّةِ الحُبْ[13]

ويقول:في قصيدته (تليقين – بفوضى محرابي).

وكُنتُ أكرهُ كثيراً..
كثيراً..
أنْ أتظاهَرَ بأنَّكِ حبِيبتِي..

لأنّكِ..

كُنتِ حقاً حبِيبتي !![14]وحبيبة الشاعر فيها كل أصناف النساء ؛ ولهذا استطاع الاكتفاء بها عنهن جميعاً.

يقول: في قصيدة بعنوان (امرأة الاكتفاء)

أكتفي بك..

عن كُل الدُنيَا..

امرأةُ الاكتِفاء أنتِ ..

فكُلُّ مَا أحبُهُ

مِنكِ..

وفيكْ..

وإليكْ ..

مُمتَلئٌ بِكِ ..

حَدَّ لا مكانَ لغِيرِكِ ..[15]

ولا يفتأ يتكلم عن حبه المليء بالشهوة التي تسيطر عليها غرائزه كما في قصيدته (امرأة من نار)، و(جنون الحب)، و(وضمني إليك) و(إذا) و(وعد المطر)، و(أخر قصائدي العاطفية) و(طائر الفينيق).

ولأن حبيبته امرأةٌ استثنائيةٌ فهو ينتظرها منذ ألف عام.

يقول: في قصيدة بعنوان: (امْرَأةٌ اسْتِثْنَائِيَّةٌ)

امْرأةٌ أَنْتِ.

لَا تُشْبِهُ شَيئاً..

ولا تُشْبِهُ أحَدْ

امرأةٌ استثنائيةٌ..

تَرْفُضُ كُلَّ الْقُيُودِ ..

وكُلَّ حُدُودَ الْجَسَدْ[16]

ويقول في قصيدة بعنوان: (قَبْلَ الميلَادِ).

وكُنْتُ بِانْتِظَارِكِ ..
مُنْذُ أَلْفِ امْرَأَةٍ مَضَتْ ..
يُبَلِلُني رَذَاذُ انْتِظَارٍ
وفَوْقَ جَبِينِي الْحَجَرِي
نُقِشَتْ عِبَارة (ق . م)[17]

والمرأة في شعره ليست فقط من تتلقى مشاعره وتدور معه في كل اتجاه، بل هي أحياناً تظهر قوية رافضة لكل مشاعره، لا تنتظر حبه، بل ترفضه بكل جبروت وعنفوان كما في قصيدته (وأُعلِنُ عَلَيْكَ مَوتِي) يقول:

قَبْلَ أَنْ تُودِّعنِي ..
تَرِيَّث قَليلاً ..
وخُذْ مَعَكَ كُلَّ شَيء ..
كُلَّ شَيء ..
خُذ كُلَّ الْزُهُورِ التِي أهْديتني ..
كُلَّ الشُّمُوعِ ..
التي أشْعلَتهَا لِيْ ..
خُذْ رائِحَةَ سَجَائِرِكَ ..
وصَوتَ خُطُواتِكَ ..
خُذْ– يَا سَيدِي – كُلَّ شَيءٍ
كُلَّ شيَءْ
هَا أَنَا .. أُعْلِنُ عَليكَ مَوْتِي ..
فَاقْرَأ الْفاتِحَةَ عَليَّ ..[18]

وفي قصيدته (المَسخُ) ينكر ذاته ، كما ينكر واقعه ، بل هو يرفضه بشدة. يقول:

مأساتي أن لا أحد يستغربُني !!..

ولا أحد ينظرُ إليَّ بذهولٍ
وكأنَّ مرور المسوخِ صار اعتياديّاً
مَن أنا ؟ !!....
لا معنى للشوارعِياصديقي ..
حَيْنَ تفقدُ ألفُتُها ..
لا معنىَ للأوطانِ ..
حينَ يُراوِدُهَا الغيبُ عَنْ نَفْسِها
لم يكُن الأمرُ يَحتاجُ كُلَّ هذا التعب ..
لتكتَشِف مَنْ أنتَ ..
فأنتَ بِبَسَاطَةٍ ..
لَسْتَ أنتَ!!!

وذات الضياع والإنكار يعيشه في قصيدته (النصف الأخر)، وقصيدته (للأبيض أيضاً خرافته)، فهذه القصائد لها طابع فلسفي .

أما في قصيدته التي تحمل عنوان (الحانة) فقد ملأها بالرموز التراثية وهي تعجُ بالضجيج والفوضى، ففي الحانة يتساوى كل البشر، لا فرق داخلها بين الأمير والصعلوك، وهذه هي حقيقة الحياة ، فهي تشبه الحانة فالكل سُكارى بنشوتها وأوهامها

مفهوم العنوان ووظيفته

أولاً– مفهوم العنوان:

يُعد العنوان من أهم عناصر النص الموازي وملحقاته الداخلية، فهو مدخلٌ أساسيٌ في قراءة النص الأدبي، وعتبة النص وبدايته، وإشارته الأولى، وهو العلامة التي تميزه عن غيره وتُسمّيه، وهو من العناصر المجاورة والمحيطة بالنص الرئيسي إلى جانب العتبات الأخرى، وليست العناوين دائما تُعبر عن مضامينها بطريقة مباشرة و تعكسها بكل جلاء ووضوح، بل تجد بعض العناوين غامضة مبهمة ورمزية، مما يطرح الكثير من الصعوبات في إيجاد صلات دلالية بين العناوين ونصوصها، وعلى القارئ أن يبحث عن العلاقة بين

العنوان والنص، وأن يبحث عن المرامي والمقاصد والعلاقات الرمزية الإيحائية، فالعنوان ذو دلالات وعلامات رامزة للنص أو لجزء منه، وهو أهم عتبات النص، والمدخل الأول للولوج إلى عالمه ، وتطلق كلمة (عنوان على مجمل الكلمات التي ترد في فاتحة النص، ويفترض أن تشير إلى مضمونه).[19]

وقد عرفه لوي هوك بأنه " مجموعة من العلامات اللسانية، من كلمات وجمل وحتى نصوص، قد تظهر على رأس النص لتدل عليه وتعينه، وتشير لمحتواه الكلي، ولتجذب جمهوره المستهدف[20].

وهذا تعريفٌ جامعٌ أكتفي به.

وظائف العنوان:

للعنوان وظائف كثيرة كل واحدة منها لا تقل أهمية عن الأخرى ، وبعض العناوين تتحقق فيها وظيفة واحدة، وبعضها الآخر تظهر فيها كل الوظائف وهي:

1-الوظيفة التعينية[21](التسموية):

وهذه أهم وظائف العنوان وهي تحدد هوية النص، وتشير إلى مضمونه، وعنوان النص لا يشترط فيه الكشف عن بواطنه ، فبعض العناوين شكلية فارغة لا تدل على المضمون.

2-الوظيفة الوصفية:

وفيها يقوم العنوان بوصف النص والإخبار عن طبيعته، ويسميهاجينيت بالوظيفة الإيحائية " لأن التقابل الموجود بين النمطين الموضوعاتي والخبري، لا يحددان لنا التقابل موازيا بين طبيعتين الأولى موضوعاتية، والثانية خبرية تعليقية، غير أن هذين النمطين في تنافسهما واختلافهما يتبادلان نفس الوظيفة ، وهي : وصف النص بأحد مميزاته ، أما موضوعاتية (هذا الكتاب يتكلم عن ...) وإما خبرية تعلق على هذا الكتاب (هذا الكتاب هو ....) وتسمى بالوظيفة الوصفية للعنوان" [22] وهذه تصف النص وتخبر عنه.

3-الوظيفة الإيحائية:

وهي ليست دائما قصدية و"أشد ارتباطاً بالوظيفة الوصفية، أراد الكاتب هذا أم لم يرده .. فهي ككل ملفوظ لها طريقتها في الوجود، ولنقل أسلوبها الخاص، إلا أنها ليست دائماً قصدية، لهذا يمكننا الحديث لا عن وظيفة إيحائية ولكن عن قيمة إيحائية، لهذا دمجها جنيت في بادئ الأمر مع الوظيفة الوصفية، ثم فصلها عنها لارتباكها الوظيفي"[23].

وهذه الوظيفة تعود إلى طبيعة اللفظة وما تحمله من دلالات قد لا يقصدها المؤلف في بعض الأحيان ولهذا تحدث جينيت عن قيمة إيحائية لا وظيفة إيحائية.

4-الوظيفة الإغرائية:

وفيها يكون العنوان جذاباً مغرياً لغرض إثارة فضول المتلقي وشدَّ انتباهه محدثاً بذلك تشويقاً وانتظاراً لدى القارئ " غير أن جينيت" يرى بأن هذه الوظيفة مشكوك في نجاعتها عن باقي الوظائف، وهي في حضورها وغيابها تستقل بأفضليتها عن الوظيفة الثالثة دون الثانية، ففي حضورها يمكنها أن تظهر إيحائيتها أو سلبيتها أو حتى عدميتها بحسب مستقبليها اللذين لا تتطابق قناعاتهم وأفكارهم دائماً مع أفكار المرسل (المعنون) الذي يريد إليه (المعنون له) حملهم عليه"[24].

فإن يكون الكتاب أغرى من عنوانه، أحسن من أن يكون العنوان أغرى من كتابه، وهذا لكي لا يسوق القراء لعمي لا مرئي .

تلك الوظائف التي يطلع بها العنوان الذي يختاره الأديب لعمله الأدبي.

ومن خلال استقراء الديوان اتضح أن عنوانه كانت وظيفته تعيينية وتسموية، إلى جانب إنه عنوان مغري جذاب يثير فضول المتلقي، ويفتح شهيته لقراءة الديوان، وما يؤكد أن وظيفة العناوين في الديوان تعيينية (تسموية) ما نلاحظه عند استقراء عناوين قصائده، حيث نجد أكثر من سبع وثلاثين عنواناً لقصائده من واقع أربعين عنواناً مأخوذة من كلمات في النص الشعري، وهذا يؤكد أن العنوان الرئيس للديوان والعناوين الفرعية لم تكن حُبلى بالمضامين والدلالات، بل هي مباشرة في أغلبها، لا قصدية في إيرادها، ولا تحمل أي نوع

من الإيحاءات، أو الدلالات الرمزية التي تحتاج إلى فك شفراتها على سبيل المثال في قصيدته التي حملت عنوان الديوان (تليقين بفوضى محرابي) يقول:

تَعالي ..

فعَيناكِ

تَلِيقُ كثيراً بِفوضَىَ مِحرابِي[25]وفي قصيدة أخرى بعنوان (امرأةٌ أسطورِيةٌ أنا) تجد العنوان أيضاً مباشر ومأخوذ من عبارات وردت في النص الشعري.

يقول:

فأنا امرأةٌ مِن زمَنِ الخُرافاتِ ..

وزمنِالنبوءاتِ ..

وزمن الأساطيرِ[26]

وفي قصيدة أخرى بعنوان (قبلَ الميلادِ)

جاء العنوان مأخوذ من كلمات في النص أيضاً يقول:

وفَوْقَ جَبِينِي الْحَجَرِي ..

نُقِشَتْ عِبَارة (ق.م)[27]

وذات الشيء في قصيدة أخرى بعنوان (وأُعْلِنُ عَليكَ مَوتِي) يقول:

هَا أنَا .. أُعْلِنُ عَلَيكَ مَوتِي ..

فَاقْرَأ الْفَاتِحَةَ عَلَيَّ ..[28]

وبما أن العنوان الرئيس والعناوين الفرعية كانت في أغلبها مباشرة لا إيحائية، فإن متلقي هذه النصوص الشعرية لا يكابد أو يُعاني حتى يكتشف مضامينها، فهي في الأعم الأغلب سهلة الفهم، وبإمكان المتلقي الولوج إلى عوالمها الداخلية وفهمها واستيعاب ما أراد الشاعر قوله في كل منها.

ولكن مع كل هذا يمكن القول: إن بعض عناوين قصائده حملت دلالات رمزية لم يكن من السهل فك شفراتها.

من ذلك قصيدة بعنوان (للأبْيَضِ أيْضَاً خُرَافَتُهُ) يقول:

رَمِّمي كُلَّ الجُدْرَانِ المُهَدَّمَةِ
هُناَكَ– يَاَ صَغِيرَتِي ..
لا تَبْحَثِين عَنْ مَزيدٍ مِنَ النَّوَارسِ. .
فاللّونُ الأبيضُ..
أعْلَنَ مُنْذُ زَمَنٍ هِجْرَتَهُ
ولَا تُخيفُكَتِلكَ الغُربَانِ الكَثيرةِ..
ذاتَ يومٍ كَانتْ نوارسَ بَيْضَاءَ ..
كَبّرَتْ حُزْناً .. وغَيْضَاً ..
فَأصَابَهَا سَوَادُ الشيْبِ
ابْذِرِي في أروقةِ القلبِ ..
بَعْضَاً مِنْ سِحْرِ عِيْنيكِ
شَيئاً مِنْ خُرَافةِ الأبْيَضِ ..
لا تَسْتَعِينِينَ بَالسُّحُبِ ..
ولاَ بِقَلِيلٍ مِنْ الثَّلْجِ ..
فَقَطْ .. فَقَطْ..
مَرّرِي يَدِيكِ ..
حَيْثُ يَلْتَفِتُ الْقَلْبُ([29]) !!!!

فبين الأبيض والجدران المهدمة وبقايا الزجاج المكسور والنوافذ المحطمة والغربان السود تناقض كبير، جعل من البياض خرافةٌ في قلب محطم مكسور، وفي وطنٍ يمرُ بأسوإ أيامه منهك مهزوم، وفي قصيدته التي حملت عنوان (الجُبُّ) يقول:

يَا يَوسُفَ
تَسَرَّبَ الحُلُمُ مِنْ بِيْنِ أيْدِينَا
ونَقَر الطَّيْرُ مِنْ رُؤوسِنَا
فأَخْبِرْنَاَ ..

إنَّكَ عَلِيمٌ .. حَفِيظٌ ..
مَنْ يَنْتَشِلُنَا مِنْ قَعْرِ الجُبِّ ؟؟..
إلى قوله:
فمَتَى يُحْصْحِصُ الْحَقُّ ..
وتُرْسِلُ لنَا قِطْعَةً مِنْ ثَوبِكَ النَّقِي ..
عَلَّنَا إِذَا مَا شَمَمْنَاهَا..
نُبْصِرُ مِنْ جَدِيدٍ!!! ..[30]

عنوان هذه القصيدة يُلاحظ عليه اكتنازه بدلالات كثيرة ورموز مختلفة، أشار بها الشاعر إلى الواقع العربي المؤلم، وما يشعر به الإنسان العربي من الوجع واليأس والإحباط، جعلهم ينتظرون معجزة تنتشلهم مما هم فيه من ضياع وفرقة تشبه تماما ما فعله قميص يوسف (عليه السلام) على وجه يعقوب (عليه السلام) فارتدّ بصيراً.

وفي رأيي هذا العنوان كان إيجابياً بامتياز.

عنوان الديوان وعلاقته بالعناوين الفرعية للقصائد:

العنوان لا يُشكل أية أهمية إذا كان بمعزل عن نصه، فهو في علاقة تشابكية معه دائما، ودلالته في تقاطع مستمر مع دلالات النص، وهو "من أهم العناصر المكونة للمؤلف الأدبي، وهو سلطة النص وواجهته الإعلامية، وهو الجزء الدال منه، يُسهم في تفسيره، وفك رموزه وغموضه، لذا عنى المؤلف بعنونة نصوصه؛ لأنه المفتاح الإجرائي الذي تفتح به تعاليق النص، السيميائية،[31] وانطلاقا مما سبق يمكن طرح سؤال مهم: هل استطاع الشاعر وهو يختار عنوان ديوانه أن يُحملهُ جزءاً من دلالات النص؟

وللوصول إلى الإجابة عن هذا السؤال ونحوه لابد من معرفة جملة من الأشياء وهي على التوالي:

1- بنية العنوان الرئيس (عنوان الديوان تليقين بفوضى محرابي) يمكن معرفة بنية العنوان من خلال مستويات متعددة وهي:

أولاً- المستوى النحوي للعنوان: مما لا شك فيه إن العنوان يقدم معونةٌ كبرى لضبط انسجام النص ومحاولة فهم ما غمض منه، فهو يتوالد ويتنامي ويُعيد إنتاج نفسه، فهو بمثابة الرأس للجسد وبدونه لا معنى لأي نص.

وعنوان هذا الديوان تكون نحوياً من جملة فعلية هي:

أ- تليقين: وهو فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ؛ لأنه لم يسبق بناصب ولا جازم وهو من الأفعال الخمسة.

ويا المخاطبة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ب- بفوضى: جار ومجرور وكلمة فوضى مضاف .

ت- محرابي: مضاف إليه مجرور ومحراب مضاف وياء المتكلم ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

هذا فيما يخص عنوان الديوان ، أما العناوين الفرعية فقد تعددت واختلفت ولكنها في رأيي أغلبها جملة اسمية مثل: (الحب في زمن الحرب) ،و(بدوي حد الثمالة، و(الحب في زمن الموت)، و(الفاتحة على روح العرب) ، إلى أخر العناوين التي جاءت جمل اسمية.

وبعض العناوين جاء مكونا من كلمة واحدة مثل : (الجُبُّ)، و(المسخ)، و(إذا)، و(المطاردون)، (الصرخة)، (والرحى)، و(الحانة)، وغيرها.

ثانياً-المستوى المعجمي لعنوان الديوان:

للعنوان صلة وثيقة بأفق انتظار القارئ " ومما لا شك فيه أن اختيار العناوين عملية لا تخلو من قصدية، كيفما كان الوضع ألأجناسي للنص، إنها قصدية تنفي معيار الاعتباطية في اختيار التسمية، ليصبح العنوان هو المحور الذي يتوالد ويتنامي ويعيد إنتاج نفسه"[32].فيا ترى ماذا حمل هذا العنوان (تليقين بفوضى محرابي) من دلالات معجمية.

ثانياً _تفسير العنوان معجمياً:

أ- **تليقين:** جذر الكلمة من ليق ومنها: الشيءُ بقلبي ليقا وليَاقا وليقاناً والتاق، كلاهما: لزق وما يليق هذا الأمر بفلان أي ليس أهلاً أن يُنسب إليه، وما لاق ذلك بصفري أي لم

يوافقني[33]ومن خلال هذا يمكن تفسير كلمة تليقين بمعنى تناسبين وتتناسبين مع فوضى محرابي أي مع حبي.

ب- تفسير كلمة فوضى معجمياً:

جذر الكلمة فَوَّض: ومنها قومٌ فَوْضَى مُختلطُون، وقيل: هم الذين لا أمير لهم، ولا من يجمعهم، وصار الناس فوضى أي متفرقين، والوحش فوضى، متفرقة تتردد، وأمرهم فيضى وفوضى مختلط[34].

ومن خلال هذه المعاني المعجمية يمكن القول: إن المقصود بكلمة فوضى في عنوان الديوان هو اختلاط المشاعر في قلب الشاعر وتعددها.

ج-تفسير كلمة محراب معجمياً:

جذر الكلمة حرب: والمحرابُ: صدر البيت وأكرمُ موضعُ فيه، والجمع المحاريب، وهو أيضاً الغرفة وهي أرفع بيت في الدار، وأرفع مكان في المسجد، والمحاريب صدور المجالس، ومحراب المسجد أيضاً صدره وأشرف موضع فيه، ومنها قوله تعالى: ﴿ فخرج على قومه من المحراب فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيا﴾[35].

قالوا من مصله (أي المسجد) والمحراب أكرم مجالس الملوك، وهو الموضع الذي ينفرد فيه الملك فيتباعد من الناس، قال الأزهري: وسمى المحرابُ محراباً لانفراد الإمام فيه وبعدهُ من الناس، والمحراب مأوى الأسد، ومجلس الناس ومجتمعهم[36] ومن خلال هذه التفاسير المعجمية لكلمة محراب، ربما يمكن القول : إن الشاعر استخدم كلمة محراب تعبيراً مجازياً على ما يمكن تسميته (محراب الحب) ليدلل على رقي وسمو هذه العاطفة الإنسانية.

3-المستوى الدلالي للعنوان:

ومن خلال التفسير المعجمي للعنوان يمكن القول : إن العنوان من حيث الدلالة أشار إلى اختلاط المشاعر في نفس صاحب الديوان.

من الحب الموجع إلى العشق السافر، إلى الإحساس بالغربة ، إلى الخوف من ضياع الوطن وانهياره والخشية من فقده، فهذه المشاعر التي اختلط فيها حبه للأنثى مع حبه للوطن الذي كان عشقه الأكبر، كلها مضامين اختزلها عنوان الديوان الذي اكتنز بدلالات ورموز

موحية ، ولعله أراد القول: إنك تناسيبين اختلاط مشاعري، وعدم اتساقها في حياتي، وعبر عن حياته بكلمة محراب، والمحراب كما أشرت سالفاً هو محراب الحب فالشعراء يتسامون بالحب ويرفعونه إلى مكانة العبادة على سبيل المجاز لا الحقيقة ويعتبرون الحب رفيعاً يساوي مجالس الملوك وقدسية أماكن العبادة.هذا عن عنوان الديوان، أما باقي العناوين الفرعية فقد جاءت ملائمة لموضوع الديوان متماشية معهوالحقول الدلالية لقصائد الديوان جاءت متنوعة ، وإن غلب عليها حقل الحب وحقل الناس ، وهي أهم الحقول في قصائد سيطرت عليها مشاعر الحب، فقد جاء في حقل الحب قصائد كثيرة منها على سبيل المثال: (الحب في زمن الحرب) و(الحب في زمن الموت) و(أنا في ذمة الحب) و(جنون الحب) و (أتظاهر بأنك حبيبتي) و(أقسم إنك حبيبتي) ألخ.

وفي حقل المرأة جاءت قصائد مثل: (امرأة أسطورية) و(امرأة الاكتفاء) و(امرأة استثنائية).

وفي حقل الناس جاءت قصائد كثيرة منها: (شاعر برسم البيع) و(بدوي حد الثمالة) و(أنا وأنت وبعض من الخوف) و(أنا وأنت وهذا اللاشيء) و(وأنا وصديقتي) و(رجل على كف عفريت) و(عندما يعشق البدوي).

وفي حقل الزمن له قصيدة بعنوان: (في حضرة العام القادم) وقصيدة (قبل الميلاد) وقصيدة(ليلة باردة).

وفي حقل الأماكن له بعض القصائد مثل: (الجُبُّ)، و(الحانة)، و(عنق الزجاجة)، و(طاحونة الموت).

وفي حقل الطبيعة قصيدة بعنوان: (وعد المطر) .

وفي حقل الصوت قصيدة بعنوان: (الصرخة).

تلك بعض الحقول الدلالية لعناوين القصائد، ومن الملاحظ أن بعض العناوين تدخل في أكثر من حقل دلالي.وطالما كان حقل الحب وحقل المرأة وحقل الناس هي أهم الحقول الدلالية في عناوين القصائد، فهذا يؤكد أن حديث الشاعر كان ينبع في جُل عناوينه من حبه للأنثى التي تختزل حب الوطن الذي يحمله الشاعر في قلبه، تمتزج همومه مع هموم الشاعر مع وجعه عن وطن يخاف عليه الضياع والتشتت.

2 _أقسام العناوين الفرعية لقصائد الديوان:تنقسم العناوين الفرعية لقصائد الديوان إلى قسمين مهمين هما:

أولاً– العناوين الفرعية ذات الدلالات المباشرة:

ومنالمهم القول: إن أغلب عناوين القصائد مباشرة لا غموض فيها، وهي واضحة الدلالة لا مراوغة فيها ولا التواء بإمكان المتلقي فهمها ومعرفة ما يريد الشاعر قوله من خلالها مع أن العنوان لا يحكي النص، بل على العكس إنه يمظهر ويعلن نية (قصدية) النص[37]، ولكن في هذا الديوان أغلب العناوين واضحة تشير إلى معنى النص مباشرة بدون اختزال أو إيحاء.

ثانياً– العناوين الفرعية ذات الدلالات غير المباشرة :

وهذا النوع من العناوين قليل في الديوان، وهو يحتاج لفك شفراته لبعض من كد الذهن وإعمال الفكر من المتلقي ؛ ليصل بالتالي إلى معرفة مضامينه.

وهذا النوع من العناوين يخلق علاقات جدلية مهمة تستقطب القارئ وتعمل على إغرائه ؛ لأن العنوان المميز هو ذلك الذي يكون " شديد الفقر على مستوى الدلائل، وأكثر غنى منه على مستوى الدلالة، وهذه العلاقة العكسية بين كثرة الدلائل وفقر الدلالة تعود إلى طبيعة اللغة عموماً سواء كانت تلفظاً أم كتابة، والتي تنتزع إلى أقصى قدر من الاقتصاد الدلالي"[38].

ومن هذا النوع قصائد قليلة في الديوان منها: قصيدة(الجُبَّ) و(المسخ) و(النصف الآخر) و(مطار دون) و(عنق الزجاجة) و(للأبيض أيضاً خرافته).

وهذه العناوين حملت دلالات موحية رمزية كانت بمثابة مفتاح تأويلي يُعين المتلقي على قراءة الرسالة المصغرة فيها.

3_علاقة عنوان الديوان بعناوين قصائده:

يمكن القول: إن عنوان الديوان جذاب يغري بالقراءة، بغض النظر عن كونه مباشر غير رمزي، مأخوذ من عنوان إحدى قصائد الديوان، أما العناوين الأخرى فأظن إنها جاءت ملائمة لموضوع الديوان، متماشية مع مضمون عنوانه.

خلاصة البحث:

بعد هذا الاستقراء المباشر لديوان الشاعر والبحث فيه توصلت إلى جملة من النتائج وهي:

1- الشاعر فوزي الشلوي رجل مثقف حمل هموم الوطن وأوجاعه، واختلطت هذه الأحاسيس في قلبه مع مشاعر الحب للأنثى بكل أشكالها.

2- ما كُتب حول الديوان أغلبه مقالات، وهو مميز يستحق أن يكتب عنه دراسات متعددة وأكثر عمقاً.

3- عنوان الديوان جذاب كانت وظيفته التسمية بالدرجة الأولى إلى جانبحضورالوظيفة الإيحائية والإغرائية في بعض عناوين القصائد .

4- أغلب عناوين قصائد الديوان مأخوذة من كلمات في قصائده، ولهذا لم تكن مليئة بالمضامين والدلالات، فهي في الأغلب مباشرة لا تحمل رموزاً صعبة.

5- استخدم الشاعر في المستوى النحوي لعنوان الديوان جملة فعلية وكذا الحال في بعض العناوين الأخرى، ولكنه اعتمد أكثر على الجمل الاسمية في أغلب العناوين.

6- تنوعت الحقول الدلالية التي استعملها في عناوين قصائده.

7- انقسمت عناوين قصائده الفرعية إلى نوعين: عناوين ذات دلالات مباشرة، وهي كثيرة، وعناوين ذات دلالات غير مباشرة وهي قليلة.

8- أغلب قصائد الديوان ترتبط بعنونه العام وتلائمه.

9- تجربة الشاعر غنية بمشاعر إنسانية راقية ، ونفس طموحة وعشق لا حدود له لوطنه ليبيا ولكل الوطن العربي.

ولكن مع ذلك أرى تجربته بسيطة لا توصف بالعمق إلا أنها تجربة مليئة بالحب والتسامح.

و رغم بساطتها فهي تذكرني بالشاعر(نزار قباني) وهو يغني الوطن والعشق.

الهوامش:

(1) ينظر: مقدمة ديوان تليقين بفوضى محرابي، فوزي الشلوي، دار أفاتار للطباعة والنشر، مصر، الطبعة الأولى، 2019م، ص 7.

(2)ينظر المصدر نفسه ، ص 7.

(3)الديوان، ص 20.
(4)المصدر نفسه، ص 32.
(5)المصدر نفسه ، ص 106 – 107.
(6)المصدر نفسه ، ص 109 – 111.
(7)المصدر نفسه ، ص 113 – 114.
(8)المصدر نفسه ، ص 115 – 116.
(9)المصدر نفسه، ص 118.
(10)المصدر نفسه، ص 123.
(11)المصدر نفسه ، ص 129 – 131.
(12)المصدر نفسه ، ص 24 – 25.
(13)المصدر نفسه ، ص 35.
(14)(13)المصدر نفسه، ص42.
(15)المصدر نفسه، ص 65.
(16)المصدر نفسه، ص 95.
(17)المصدر نفسه ، ص 97 – 98.
(18)المصدر نفسه ، ص 103.
(19)عتبات النص، من النص إلى المناص، جيرار جينيت عبد الحق بلعيد، تقديم سعيد يقطين، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، الجزائر، الطبعة الأولى، 2008سنة م، ص 78.
(20)معجم المصطلحات الأدبية، بول آرون وآخرون، ترجمة محمد حمود، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات ، بيروت، لبنان، سنة 2012م، ص 779.
(21)ينظر: عتبات (جرار جينيت من النص إلى المناص، عبدالحق بلعيد، ص 67.
(22)المصدر نفسه ، ص 82 – 83.
(23)المصدر نفسه، ص 87 – 88.

(24)المصدر نفسه ، ص 88.

(25)(24)الديوان، ص 25.

(26)المصدر نفسه، ص 43.

(27)المصدر نفسه، ص 98.

(28)المصدر نفسه، ص103.

(29)المصدر نفسه، ص83 –86.

(30)المصدر نفسه ، ص 34.

(31)العنوان في قصص وجدان خشاب (دراسة سيميائية) دراسات موصلية بالعدد الثالث والعشرون، شباط ، سنة 2009، ص 63.

(32)عتبات النص البنية والدلالة، عبد الفتاح الحجمري، منشورات الرابطة، ص19.

(33)ينظر: لسان العرب، لأبن منظور، تحقيق ياسر سليمان أبوشادي، مجدي فتحي السيد، المكتبة التوفيقية، إشراف توفيق شعلان، ج12، مادة ليق، ص416.

(34)ينظر: المصدر نفسه ، ج10، مادة فوض، ص388.

(35)سورة مريم، الآية 11.

(36)ينظر: لسان العرب، ج3، مادة حرب، ص 114 – 118.

(37) ينظر: عتبات النص البنية والدلالة، عبدالفتاح الحجمري، ص18.

(38)العنوان وسيموطيقا الاتصال الأدبي، محمد فكري الجزار، ص 23.